خير النساء جول:

لا يمكن السكوت عن قتل الأطفال في غزّة

طارق حمزة - أنقرة

وصلتُ إلى أنقرة من اسطنبول بعد أن تأكّد موعدي مع السيّدة الأولى في تركيا خير النساء جول. وفي مقرّ إقامة فخامة رئيس الجمهورية التركية عبد الله جول، والذي اتّخذ مؤقّتاً اسم القصر الرئاسي بسبب أعمال الصيانة في القصر الوردي، جلست في أحد الصالونات أنتظر قدومها، فأطلّت وعلى وجهها سمات سيّدة المنزل التي تعرف كيف تبثّ الدفء والمحبّة والحياة في منزلها بعيداً عن كلّ مغريات السلطة والتأنّق المبالغ فيه.. هي سيّدة في عائلتها الصغيرة، سيّدة في عائلتها الكبيرة تركيا التي تحمل لها الكثير من لهفة الأمّ الحنون التي تخاف على مصلحة أولادها وتعمل لكي تنشئهم خير تنشئة ليكونوا سنداً للأمّة وقت المحن.. إنّها السيّدة الأولى في تركيا خير النساء جول في لقاء خاصّ وحصري مع مجلة هيا mbc قبيل تلبيتها وفخامة الرئيس لدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لزيارة المملكة العربية السعودية..

ما هو موقف السيّدة الأولى خير النساء غول الشخصي الإنساني والرسمي من الأحداث التي حصلت في غزة؟

قبل أن أكون السيّدة الأولى، أنا أمّ وما رأيته عبر شاشات التلفزة من مآس لا يمكن أن يُحتمل، فلم أتمكّن من السيطرة على دموعي. لقد عاشت غزّة أحداثاً مؤلمة على مرأى من العالم ومسمعه. ولا يمكن السكوت عمّا جرى ولا يمكن تبرير قتل الأطفال والمدنيين بأيّ شكل من الأشكال. وإنّني أشعر كأمّ بألم فقدان أيّ طفل هناك وأتضرّع إلى الله ألّا تتكرّر هذه المآسي. وأملي هو أن تنتهي الأحداث لتندمل الجروح نهائياً عسى أن يعمّ السلام كلّ بلاد الأرض وتنتهي الحروب التي يدفع الأطفال ثمنها. فلهؤلاء الأطفال الحقّ بالحياة الآمنة السعيدة في كنف أهاليهم وفي بلادهم. والواقع هو أنّني عشت في جدّة حوالي ثمانية أعوام ولديّ أصدقاء من مختلف الدول العربية ومن بينها فلسطين، لذا أنا أتفاعل معهم بشكل كبير بغضّ النظر عن كوني السيّدة الأولى وناشطة في الحياة السياسية والاجتماعية منذ أكثر من ستّة عشر عاماً. فما حصل في غزّة مسّني على المستويين الشخصي والإنساني.

كان موقف الشعب التركي من الحرب الأخيرة على غزّة مميّزاً، فكيف تلقيّتم ردّ الفعل الجماهيري؟

كان الشعب التركي من كبيره إلى صغيره متعاطفاً مع غزّة ومتأثّراً بالأحداث والمآسي التي تحصل هناك، وكما نقول في المثل الشعبي التركي، الجميع من السابعة وحتّى السبعين كانوا يريدون التعبير عن غضبهم ممّا يجري، ويسعون لمدّ يد العون والمساعدة والدعم المعنوي والمادّي كلّ بحسب قدرته. وقد عكست التحرّكات الرسمية هذه المشاعر واحتوتها بحساسية بالغة، إذ شعر الشعب التركي بمعاناة إخوتنا من الشعب الفلسطيني بعمق ولا يُخفى عليكم ما أظهره الشارع التركي خلال التظاهرات، بل إنّ الانفعال كان يمثّل أبرز مظاهر هذا الشعور. لقد كان المجتمع التركي بمختلف شرائحه وجمعيّاته الأهلية والمهنية والنقابية يسعى لتقديم يد العون والدعم المعنوي للشعب الفلسطيني الصامد في غزّة.

ما هي طبيعة المساعدات التي قدّمتها تركيا لقطاع غزّة؟

أنا أتابع عملية تقديم المساعدات عن كثب، وقد بادر الهلال الأحمر التركي إلى تقديم العون منذ اليوم الأوّل وتبع ذلك إرسال المنظّمات المدنية الأخرى لمساعدات كبيرة. وأصارحكم القول إنّ استجابة الشعب التركي

لنداء الواجب قد أثلجت صدورنا. وتصوّروا أنّ أطفالاً في ربيعهم السابع أو الثامن من طلبة المدارس الابتدائية تبرّعوا بمصروفهم اليومي لإغاثة إخوتهم في فلسطين. وكما حدث في المملكة العربية السعودية، فتحت مستشفياتنا أبوابها للجرحى الفلسطينيين.

ماذا عن الدعوة التي وجّهتها السيّدة أردوغان حرم معالي رئيس مجلس الوزراء التركي إلى عدد من السيّدات في العالم للتضامن معاً من أجل وقف الحرب على غزّة والدعوة إلى الحوار لحلّ المشاكل عوضاً عن الحروب، ولماذا لم تشاركي في الدعوة إلى هذا اللقاء؟

كان من المفترض أن أقوم أنا والسيّدة أمينة أردوغان بدعوة زوجات رؤساء الجمهوريات والملوك والشيوخ في الدول العربية والغربية، ولكنّني لم أتمكّن من المشاركة بسبب عارض صحّي أجبرني على ملازمة الفراش، علماً بأنّي كنت داعمة لهذا التحرّك وسوف نستكمله بتحرّك آخر.

ولكنّ المشاركة كانت ضعيفة، إذ لم يلبِّ الدعوة سوى عدد قليل من زوجات رؤساء الجمهوريات في بعض الدول العربية ولم تشارك أيّ سيّدة أولى من أوروبا!

هذا صحيح، ولكنّ السبب الذي منع الأغلبيّة من المشاركة في اللقاء يعود إلى المدّة الزمنيّة القصيرة التي تمّت فيها الدعوة. فقد قرّرنا توجيه الدعوة قبل ثلاثة أيّام فقط من الموعد ولم نتوقّع بالتالي مشاركة كبيرة في المرحلة الأولى. ولكن بالرغم من أنّ الأمر كان طارئاً وبالرغم من قصر المدّة، إلّا أنّ الحدث حظي بمشاركة العديد من السيّدات من سوريا ولبنان وقطر والأردن وغيرها. وسوف أعلن للمرّة الأولى عبر مجلّتكم عن المرحلة الثانية من هذه المبادرة، إذ ستتمّ الدعوة إلى عقد لقاء كبير على مستوى كبار السيّدات في العالم والدعوة من خلاله لوقف الحروب وتغليب منطق الحوار عليها. وقد تقرّر موعد اللقاء فعلياً إذ سيكون في الحادي والعشرين من شهر مايو المقبل والذي يقع فيه يوم عيد الأم. فنحن نريد لصوتنا أن يُسمع كأمّهات وليس كسيّدة أولى أو أميرة أو شيخة، لأنّنا قبل كلّ شيء أمّهات ولن نقبل أن يُقتل الأطفال.

قبيل زيارتكم للمملكة العربية السعودية المقرّرة في الثالث من شهر فبراير المقبل، كيف تنظرين إلى العلاقة التي تربط تركيا بالمملكة؟

العلاقات ممتازة بين بلدينا، فهناك الألوف من المواطنين الأتراك الذين يتوافدون إلى المملكة لأداء فريضة الحج أو مناسك العمرة. وكما ذكرت سابقاً، قضيت أنا شخصياً ثمانية أعوام في جدّة نظراً لمهام زوجي هناك، لذا أعرف المملكة العربية السعودية وقد عشت أجواءها.

هلّا حدّثتنا عن السنوات التي قضيتموها في جدّة؟

عشنا في جدّة بين العام 1984 والعام 1991 نظراً لعمل زوجي في البنك الإسلامي للتنمية، ولم أكن أعرف مسبقاً ما هي طبيعة الحياة التي سأعيشها هناك. ولكنّني أدركت بعد فترة من الزمن أنّ جدّة مدينة متميّزة تضمّ أناساً من مختلف دول العالم. وتعرّفت أثناء إقامتي في جدة إلى أناس من شرق العالم وغربه وأقمت هناك علاقات صداقة متينة لا يزال قسم منها مستمرّاً حتّى الآن. وكان ابني البكر يبلغ من العمر ثلاثة أشهر عندما انتقلنا إلى جدّة. أمّا ابنتي، فأبصرت النور في مستشفى بقشان. وقد ارتاد ابني عندما بلغ الثالثة من عمره روضة دار الحنان، ثمّ التحق مع أخته بمدرسة منارات جدّة. وأنا أحتفظ بذكريات عطرة لتلك السنوات التي قضيتها في جوّ عائلي، الأمر الذي افتقدناه بعد عودتنا إلى تركيا وانخراط زوجي في العمل السياسي بسبب انشغاله الدائم وسفره ومسؤولياته الكبيرة.

أين كانت إقامتكم في جدّة؟

سكنّا أوّل الأمر في حيّ الروضة ثمّ انتقلنا إلى عمارة السقاف على طريق المدينة. وكان السوق الدولي آنذاك يُعتبر أكبر مركز تجاري في جدّة ولعلّه الوحيد، فكان بإمكاني مشاهدة كلّ صديقاتي هناك، إذ كان ذاك السوق ملتقى الكل في تلك الحقبة. وبعد فترة بدأت جدّة بالنمو بشكل سريع، ولا أذكر عدد المجمّعات التجارية التي كانت تنتشر فيها عندما غادرناها. وإذ كنت أعرف خفايا جدّة، كانت كلّ الوفود التي تصل إليها ترغب في أن أرافقها في جولاتها للتعرّف إلى المدينة. وبالمناسبة خلال زيارتي الأخيرة إلى جدّة تعرف إليّ الباعة في أحد الأسواق لكثرة ما كنت أرتادها مع الصديقات والزوّار. ومن مزايا جدّة أنّها قريبة من الحرم المكّي، فكنّا نزور مكّة كلّما سنحت لنا الفرصة وقد منّ الله علينا عائلياً بأداء فريضة الحج ومناسك العمرة مرّات عدّة. وكلّما وفدت إلى الحرم، استعدت الشعور نفسه الذي انتابني في المرّة الأولى التي زرت فيها تلك الديار التي تخيّم عليها

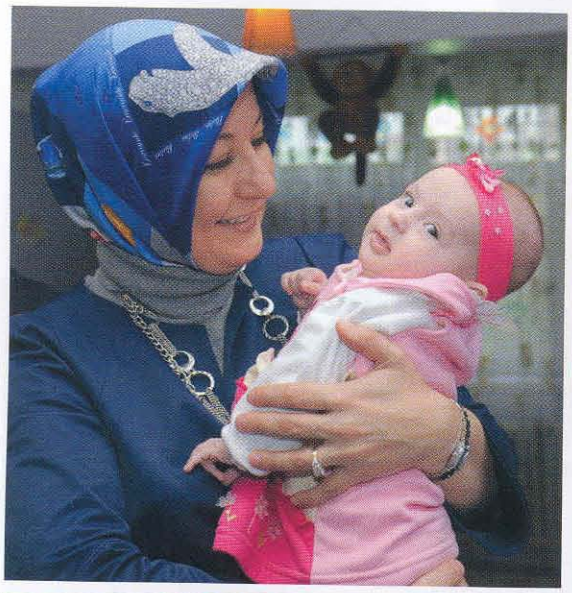

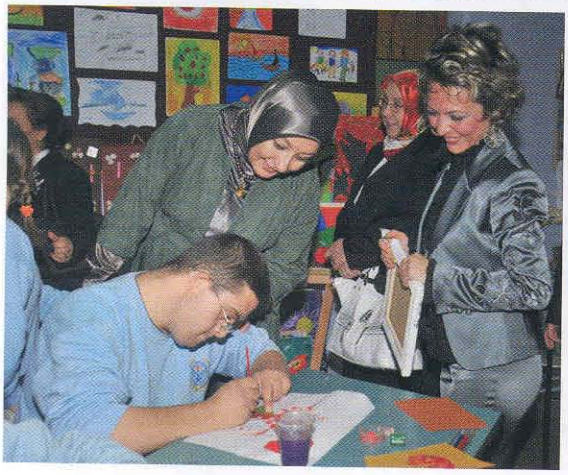

أجواء روحانية. وقد لاحظت مؤخّراً أنّ مكّة والمدينة قد تغيّرتا وتطوّرتا بشكل كبير.

ما هي الإجراءات التي تقومين بها قبيل القيام بزيارة دبلوماسية خارجية برفقة فخامة الرئيس؟

أنا أتهيّأ دوماً عندما تكون هناك زيارات خارجية وأطّلع على المعلومات التي تتعلّق بالبلد الذي نزوره، بما في ذلك المعلومات المتعلّقة بحضارة البلد ومميّزاته الثقافية ووضعه الاقتصادي من خلال التقارير المعدّة. وإذ أحاول أن أكون على أهبّة الاستعداد، أدرس التقارير بتمعّن وأطّلع على المعلومات المتعلّقة بالأشخاص الذين سألتقيهم وتاريخهم ومؤهّلاتهم.

ما هي أهمّ النشاطات الإنسانية التي تقوم بها السيدة الأولى؟

يُعتبر التضامن والتكافل الاجتماعي من أهمّ مقوّمات المجتمع التركي ومحرّكاته الأساسية، لذا أحرص على زيارة العائلات التي تعاني من العوز والفقر وأقوم أيضاً بزيارة عوائل الشهداء وأحاول مدّ يد المساعدة لهم. وتشكّل زياراتنا داخل الوطن عنصراً هامّاً وفعّالاً، إذ أقوم بزيارة دور المسنّين ورياض الأطفال وعوائل الشهداء في أيّ مدينة أزورها. فهذه مهمّة أوليها أقصى درجات الاهتمام، وكما تلاحظون يستنفد العمل الاجتماعي جلّ وقتي.

هلّا حدّثتنا عن مشاريعك الاجتماعية؟

إنّ موقعنا هذا يحمّلنا مسؤولية كبيرة جدّاً، وقد حاولت دوماً أن أكون على مستوى المسؤولية، لذا أوليت المشاريع الاجتماعية جلّ اهتمامي. ومن الأهداف التي أتوخّى تحقيقها انخراط النساء في الحياة الاجتماعية بزخم وفاعلية، ومن هذا المنطلق نحن نكثّف جهودنا للتفاعل مع المنظّمات المدنية العاملة في هذا المجال. كما أنّني أساند باستمرار جميع المشاريع الهادفة إلى تحسين الظروف المعيشية للمسنّين وإشراك المعوّقين في الحياة العامّة وتطوير قدرات الأطفال اليتامى الاجتماعية والثقافية.

ما هي الأولويات بالنسبة إليك على الصعيدين التنموي والاجتماعي؟

يشكّل التعليم أولويّة بالنسبة إلينا بطبيعة الحال، ولدينا مشاريع كثيرة تغطّي هذا المجال، كما أنّنا السبّاقون إلى تجهيز الصفوف في المدارس بالوسائل التقنية الحديثة. ومن المشاريع التي أوليتها أيضاً أقصى درجات الاهتمام مشروع مهرجانات الكتاب المتحدّث. فقد بدأنا بهذا المشروع للمرّة الأولى في شهر يونيو من العام 2008 في اسطنبول، وهو يقوم على تلاوة نصوص الكتب من قبل المشاهير الذين يحتذي بهم الناس على مسامع أطفالنا وشبابنا. وكان هدفنا من ذلك زرع حبّ الكتب وقراءة المطبوعات لدى هذه الأجيال. وأنا كأمّ أعلم صعوبة تحويل اهتمام الأطفال إلى الكتب في عالم التكنولوجيا الذي نعيش فيه، ويؤسفني أنّ صغار السنّ لا يلمسون صفحات الكتب بأناملهم ولا يتنسّمون رائحة الكتاب ولا يعيرون إنشاء المكتبات المنزلية أهمّية خاصّة.

كيف تنظرين إلى واقع المرأة التركية، وما هي أهمّ إنجازاتها؟ وهل تسعين لتعزيز دورها في المجتمع ودعمها للانخراط أكثر في الحياة العملية والاجتماعية والسياسية؟

أنا مؤمنة بضرورة انخراط السيّدات في العمل الاجتماعي والحياة الاجتماعية، فنصف المجتمع هو من النساء، وإذا سمحنا بقيام مجتمع يعمل فيه نصفه

فقط بينما يكون النصف الآخر استهلاكياً صرفاً سيشكّل ذلك إسرافاً وتبذيراً لا يُعقل. وأعتقد أنّ على المرأة أن تؤدّي دورها في نمط الحياة الاجتماعية الجديد بفاعلية قصوى، علماً بأنّنا نرى أنّ انخراط المرأة في العمل قد ازداد بشكل ملحوظ في الفترة الأخيرة، وهناك نساء ناجحات في مختلف جوانب الحياة، فمنهنّ مدرّسات جامعيات وحقوقيات وعالمات ودبلوماسيات وناشطات في المجال السياسي وطبيبات ومعلّمات ومديرات. وأنا واثقة من أنّه لو سُمح للمرأة بإبراز مواهبها العملية لأصبحت في الطليعة في مجال العمل والمهنة واستطاعت أن توفّر طاقة استيعابية كبيرة للعاملين في مختلف الحقول. ودعوني أقول إنّ قدر المرأة ليس أن تظلّ على ما كانت عليه في بداية حياتها، فهي من محرّكات العمل الدؤوب الذي يفضي بالمجتمع إلى التقدّم ومواكبة العصر. والمرأة هي الأمّ والزوجة وهي بالتالي المربية، فأساس المجتمع هو العائلة وأساس العائلة هو المرأة. ولن يكون المجتمع سعيداً ما لم تكن المرأة قوية وسعيدة، لذا أرى أنّ علينا نحن النساء أن نطوّر أنفسنا وننخرط في الحياة الاجتماعية بجهود مكثّفة.

وماذا عن دور المرأة في الحياة السياسية؟

أقرّ بأنّ دور المرأة في الحياة السياسية في تركيا لم يشغل الحيّز الكافي بعد، ولكنّه آخذ في التطوّر ليس في المدن الرئيسة فحسب بل في المناطقة النائية أيضاً. وكما يعلم الجميع، شغلت امرأة منصب رئيس وزراء في تركيا وتولّت نساء عدّة العديد من الحقائب الوزارية، كما أنّ هناك العديد من النوّاب النساء في البرلمان التركي. وأتمنّى أن أسهم في تعزيز دور المرأة السياسي في تركيا لأنّني أؤمن بدورها الفعّال في المجتمع وإخلاصها لعملها وإيمانها به كما أثق بقدرتها على تقديم الكثير لبلدها ومجتمعها.

وهل يمكن القول إنّ الإمكانات متاحة لتدريب النساء في تركيا؟

لدينا مراكز للتعليم المفتوح متوافرة للرجال والنساء ومدارس مسائية، كما أنّ في كلّ مدينة تركية مراكز شعبية للتعليم ومراكز للتأهيل المهني ومدارس فنون للبنات ومعاهد للتطوير المهني. وتتوافر للنساء تحديداً جميع الإمكانات الخاصّة سبل التدريب وتعلّم القراءة والكتابة والتطوير المهني والحرفي وصحّة الأطفال. وبالإضافة إلى هذه الإمكانات التي توفّرها الدولة، تقوم منظّمات مدنية مختلفة وبلديات متعدّدة بتوفير سبل التعليم والتدريب، وهناك الآلاف من النساء اللاتي ينخرطن في هذه الدورات وأخصّ بالذكر دورات محو الأمية التي حقّقت نجاحاً باهراً.

وما هو وضع سيّدات الأعمال في تركيا؟

بالرغم من أنّنا لم نتوصّل بعد إلى تحقيق كافّة الأهداف المنشودة في هذا المجال، إلّا أنّ عدد سيّدات الأعمال يتضاعف سنوياً. وفي تركيا سيّدات أعمال يحقّقن نجاحات باهرة في مختلف القطاعات، بل إنّ بعض السيّدات يتولّين قيادة شركات من المستوى العالمي ويتحمّلن أقصى درجات المسؤولية في عملهنّ. وهناك سيّدة تركية ترأس حالياً واحدة من كبرى الشركات القابضة في تركيا، وسيّدة أخرى ترأس منظّمة مهنية تضمّ كبار رجال الأعمال. والحقيقة هي أنّني لاحظت في السنوات الأخيرة تطوّراً كبيراً وإن كان صامتاً في هذا المجال، فقد خرجت النساء اللاتي كنّ يلازمن البيوت وأصبحن يمارسن الحياة المهنية والحرفية بفضل مشروع القروض الصغيرة ومراكز تطوير الأعمال. وأنا أحرص على الاجتماع بمثل هؤلاء السيّدات لدى زياراتي المتكرّرة إلى المدن التركية.

وهل توجّهين الدعوة إلى سيّدات الأعمال العربيات للاستثمار في تركيا؟

بالطبع، فقد سطع نجم تركيا في مجال الاستثمار في الحقبة الأخيرة، سيّما وأنّ تركيا تتميّز بمناخ حرّ للاستثمار، ويمكن للفرد مواطناً كان أم أجنبياً أن يؤسّس عمله في يوم واحد. كما أنّ هناك حوافز للاستثمار في بعض مناطق البلد. ولا ننسى أن وفرة اليد العاملة الماهرة أمر إيجابي ويدعو إلى التفاؤل. والواقع هو أنّ تركيا تقدّم فرصاً جذّابة للاستثمار في القطاعين الزراعي والغذائي وفي قطاع المنسوجات، ويمكن لسيّدات الأعمال اللاتي يرغبن في الاستثمار في هذه المجالات إيجاد اليد العاملة الأنثوية الماهرة. فضلاً عن ذلك، تُعتبر تركيا جزءاً من ملتقى مناطق التجارة وهي منضوية تحت لواء الاتّحاد الأوروبي الجمركي، ممّا يوفّر مناخاً تنافسياً جيّداً لسيدات الأعمال اللاتي يرغبن في التوجّه إلى السوق الأوروبية، إلى جانب الإمكانات الهامّة المتوافرة للدخول إلى الأسواق الأخرى.

ما هو تعليقك على المسلسلات التركية المدبلجة التي عُرضت على شاشة mbc وحظيت باهتمام جماهيري كبير في العالم العربي؟ وما هو الأثر الذي خلّفته على السياحة في تركيا؟

لا يمكنني متابعة المسلسلات التلفزيونية لضيق الوقت، إلّا أنّني تابعت مدى الاهتمام الذي حظي به مسلسلا «نور» و«سنوات الضياع» من خلال ما نشرته الصحافة، وقد سُررت بالتأثير الذي أحدثه هذان المسلسلان في التقريب بين الشعوب العربية والشعب التركي، وهو ما بدا أثره واضحاً على السياحة في تركيا خلال الصيف الماضي إذ توافدت أعداد كبيرة من السوّاح العرب إلى

مختلف المناطق التركية. ومن المهمّ جدّاً أن يتمّ هذا الاختلاط الثقافي بين شعوب المنطقة لأنّه يلغي فكرة الحكم المسبق ويبيّن مدى التقارب الثقافي والحضاري بين هذه الشعوب.

كيف تقضون أيّامكم في القصر الجمهوري؟

لقد اعتدنا على زخم الحياة والحركة المتواصلة لكوننا قضينا سنوات عدّة في العمل السياسي. فقد عشنا هذا الزخم عندما شغل زوجي منصب رئيس الوزراء ثمّ تولّى حقيبة وزارة الخارجية، وتضاعف هذا الزخم بعد أن انتُخب رئيساً للجمهورية. ونحن نعقد اجتماعات يومية مع فريق العمل لنقيّم خلالها طلبات الاجتماع أو مناهج الزيارات المختلفة. ولأنّني شخصياً لا أرغب في أن أكون بعيدة عمّن يرغب في التواصل معي، أحاول أن أردّ على كلّ الرسائل البريدية أو الإلكترونية أو البرقيات التي تصلني ويقدّمها لي طاقم المساعدين.

كيف تقيّمين علاقتك وعلاقة فخامة رئيس الجمهورية بأولادكم؟

الحقيقة هي أنّ الحياة السياسية شاقّة وتقتضي القيام بالكثير من التضحيات على الصعيدين العائلي والشخصي، ولكنّنا شأن أيّ أب وأمّ نولي أولادنا أهمّية خاصة، وقد عملنا على إعدادهم للانخراط في الحياة بشكل جيّد وحاولنا أن نجعلهم يقفون على أقدامهم ويتحلّون بالشعور بالمسؤولية ويكونون أعضاء فاعلين في المجتمع. وقد أصبح من واجبي بعد أن انصرف فخامة الرئيس لقضاء معظم وقته في الاهتمام بالشأن العام أن أهتمّ بأطفالي وبيتي. وقد اتّفقنا أنا وزوجي قبل أن ينخرط في السياسة على أن أكون مسؤولة عن كلّ ما يتعلّق بالمنزل والأولاد لكي أتيح له أن ينجح في عمله السياسي والعام. وأعتقد أنّني قد وُفّقت في مهمّتي. وصحيح أنّ التعب نال مني في أوقات كثيرة إذ ليس من السهل الاهتمام بالأمور المنزلية إلى جانب تربية ثلاثة أولاد، إلّا أنّني مسرورة لأنّ أولادي لم يشكّلوا عبئاً كبيراً عليّ ولم يقوموا بأيّ فعل يحزنني.

أين تجدين نفسك أكثر، في العائلة أم في الحياة السياسية والشأن العام؟

أنا أحبّ العائلة وأقدّرها، وأحترم واجباتي التي أدّيتها كاملة تجاه زوجي وأولادي، خاصّة في المرحلة الأولى لنموّهم. وأنا الآن بمثابة أمّ وشقيقة لكلّ المواطنين في تركيا ومن هذا المنطلق أعمل على تحمّل مسؤولياتي تجاههم وأسعى لتحسين ظروفهم العامّة والخاصّة إن من خلال المبادرات التي أطلقها والمشاريع الإنمائية التي أتبنّاها أو من خلال الزيارات الشخصية الميدانيّة للعوائل والمحتاجين. والحمد لله أنّ الملفّ الطبّي في تركيا قد شهد تطوّراً ملحوظاً في الفترة الأخيرة إذ أصبحت الخدمات الطبّية الجيّدة مُتاحة للجميع في مختلف المناطق التركية.

هل تحبّين المطالعة؟ وما هو آخر كتاب قرأته؟

أنا وزوجي نحبّ القراءة. ويمكنني أن أقول إنّ هناك منافسة حلوة بيننا في هذا المجال. وقد قرأت مؤخّراً كتاب «متحف البراءة» للكاتب التركي الحائز جائزة نوبل للآداب أورهان باموك، وكتاباً آخر بعنوان «الأمل» للمؤلّفة عائشة كولين. وحالياً أنا منكبّة على قراءة كتاب زوجة رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير، أي السيّدة شيري بلير والمعنون «التحدّث إلى ذاتي»، فضلاً عن كتاب باراك أوباما «الجرأة على التمنّي» وكلاهما من كتب السير الذاتية.

كيف تعرّفت إلى زوجك؟

تعرّفنا في حفل زفاف وكنت آنذاك طالبة بينما كان زوجي السيّد عبد الله معيداً في الجامعة.

هل تحبّين الطبخ؟

لديّ اهتمام خاص بالمطبخ، وأحاول أن أكون مضيفة جيّدة لضيوفي. وأنا أحبّ قضاء الوقت في المطبخ وأحاول أن أقدّم مأكولات تركية تقليدية وأصنافاً محلية من بقاع مختلفة من الوطن. ولكنّني أحبّ أيضاً التجديد وتقديم أطباق جديدة لضيوفي.

هل تمارسين الطبخ بالاشتراك مع السيّد رئيس الجمهورية؟

كان بإمكاننا أن نفعل ذلك سابقاً ولكن للأسف لم يعد لدينا الوقت الكافي لذلك.

ما هي الموسيقى المفضّلة لديك؟

أحبّ الاستماع إلى الموسيقى، فهي تشعرني بالراحة عندما أكون متعبة، وأحاول الاستماع إلى مختلف الأنواع علماً بأنّي أفضّل تحديداً الموسيقى التقليدية التركية.

وهل تهتمّين بالموضة؟

تحبّ كلّ امرأة أن ترتدي ملابس أنيقة وتهتمّ بمظهرها. وأنا أختار ملابسي بعناية، ولكنّني أفضّل أن يعرفني الآخرون من خلال أعمالي وليس من خلال ما أرتديه. ■